

تفسير الآيات (113-114)

(113) {لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ}.

◆ ما معنى الآية الكريمة ؟

بعد ما بين تعالى الفرقة الفاسقة من أهل الكتاب وبين أفعالهم وعقوباتهم بين هنا الأمة المستقيمة وبين أفعالها وثوابها، فذكر أن ليس جميع أهل الكتاب سواء، فإن منهم جماعة ثابتة على الحق يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يقرأون كتاب الله في صلاتهم في ساعات الليل.

◆ ما معنى قائمة (أمة قائمة) ؟

ثابتة الاستقامة، وصف ثابت لتلك الأمة لا يتغير.

(114) { يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ }.

◆ ما معنى الآية الكريمة ؟

◆ {يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}:

يؤمنون بالله تعالى و بكل ما يتعلق باليوم الآخر من بعد الموت، كالبعث و الحشر و الجزاء على أعمالهم.

(وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ):

تكرر ذكر هذه الصفة ووصف به طائفة مؤمنة من أهل الكتاب ليدل على أهميته فالمؤمن يسعى بعد تكميل نفسه بالإيمان إلى تكميل غيره و ذلك بأمره بكل خير و نهيه عن كل شر فهذه أعلى مراتب الكمال فيحب لأخيه ما يحب لنفسه .

◆ (ويسارعون في الخيرات):

يسارعون في أعمال الخير و هم داخلون فيها من شدة انغماسهم فيها كأنهم قد دخلوا فيها و أحاطت بهم.

◆ (وأولئك من الصالحين):

أولئك أصحاب المقام العالي الذين قاموا بهذه الأعمال الجليلة من أهل الكتاب بالذات من أسلم منهم بمحمد ﷺ هم من عباد الله الذين صلحت نياتهم وأعمالهم.